لَو تَسْمَحُونَ لِي

كارم حمدان

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : لَو تَسْمَحُونَ لِى
المؤلف : كارم حمدان
تصميم وإخراج عام : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٠٧٣٠ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 245 - 8

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إِليهَا

وإِلَى كُلِ الأَنْقِياءِ فِى هَذَا العَالمِ

أُهْدِى هَذَا الدِّيوان

فِى الصَّبَاح

فِى الصَّبَاح
يبدو كلُ شىءٍ
طبيعيًا تمامًا
أرغفةٌ
هاربةٌ
من نارِ المخابزِ
رجلٌ
هاربٌ
مِنْ نارِ فواتيرِ المرافقِ
طِفلةٌ

كسّرتِ المزهريةَ بالأمْس
وهاربةٌ
من نارِ الذكريات
رجلٌ
وحيدٌ
كتب كتابًا عن الموتى
ومات
فى الصباح
يَبْدُو كُلُ شيءٍ طبيعيًا تمامًا
حذائى الذى يَعْشَقُ الأتربة
حَافِظَتِى المُنْهَكَة
وجهُ الحبيبةِ
حِينَ يُطلُ
بين أوراقىَ الفوضوية
ضَيَاعُ القَضيَّة
عَلَى أَلْسُنِ التَّافِهِين
مُغَامَرَةٌ

لِلحُوقِ بِمِيعادِ العَمَل
صَبْرٌ عَلَى أَوْجُهِ الكَادِحِين
يُذَكِّرُنِى بحديثِ صَديقِى الحَزِين
عَنْ الغَدِ وَالأَمَل
فِى الصَّباح
فِى مثلِ هذا الصَّبَاح
مُنْذُ بَضْعِ سِنِين
كانَ العَالمُ مُلك يَمِينِى
أَسِيرُ يَسِيرُ
أقولُ يَقُولُ
أَسْكُتُ يَسْكتُ
أنامُ يَنَام
أَقُومُ يَقُوم
لَكِنَّهُ أَعْلَنَ الثَّوْرَةَ
عَلَى هَذَا المَواتِ العَقِيم
رُبَّما كُنْتُ مُخْطِئًا
أَوْ رُبَّما أَحْمَقًا

سَيَّان

فَأَنَا الآن

مُلك يَمِينِهِ

أَبْدُو طَبِيعِيًا

طَبِيعِيًا تمامًا

يسيُر أسيرُ

يقولُ أقولُ

يَمدحُ أمدحُ

يَغضبُ أغضبُ

فأنا مَعَهُ حَرْبًا أَوْ سَلَاما

وفِي كُلِ صَبَاح

أَبْدُو طَبِيعِيًا

طَبِيعِيًا تَمَاما

***

كَانَا

كَانَتِ البِنْتُ
جَمِيلَةً جِدًا
وَكَانَ الوَلَدُ
أَجْمَلَ مِنْهَا
كَانَا
يَلْتَقِيانِ
كُلَّ صَبَاحٍ
كُلَّ مَسَاءٍ
يَتَشَاكَسَانِ
كُلَّ صَبَاحٍ

كُلَّ مَسَاءٍ
يَتَهَامَسَانِ
كُلَّ صَبَاحٍ
كُلَّ مَسَاءٍ
كَانَا أَكْثَرَ صِدْقًا
كَانَتِ البِنْتُ تُعْطِيهِ وَتَقُول
أَنْتَ أَعْطَيْتَنِى
وَكَانَ الوَلَدُ يُعْطِيهَا وَيَقُول
أَنْتِ أَعْطَيْتِنِى
كَانَا
أَكْثَرَ عَطَاءً
كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا مَا بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَالخَوْف
هَلْ سَيَقْتلهما حُبُّهُمَا
مَاذَا لَو افْتَرَقَا
بَلْ مَاذَا لَو اجْتَمَعَا

وَلَكِنِّى
وَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ الأشْيَاءِ التِى نَعْرِفُها
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُول
أَنَّهُمَا مَعًا
يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصْنَعَا قَدَرَهُمَا

***

أَنْتِ

أَنْتِ مَنْ أَنْتِ يَا أَنْتِ
سَلَبْتِ القَلْبَ وَخَاطِرَتِى
مَالِكَتِى إِنَّكِ قَاتِلَتِى
مِنْ غَيرِ حُسَامٍ أَشْهَرْتِ
أَوْ حَتَّى جُيُوشٍ جَهَّزْتِ
أَوْ وَعْرَ طَرِيقٍ لِى سَلَكْتِ
نَجْمٌ أَمْ قَمَرٌ أَمْ أَنْتِ
غُصْنٌ يَتَهَادَى أَمْ أَنْتِ
إِنْسٌ أَمْ جَانٌ يَا أَنْتِ

وَبِرَبِّكِ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ

شَعْرٌ كَلَيالٍ شَتْوَّيه
طَالَتْ لِمُقَامِكِ سَيِّدَتِى
وَعُيونٌ خُضْرٌ خَمْرِية
كَانَتْ سَبَبًا فِى كَارِثَتِى
كَارِثَتِى أَنِّى أَحْبَبْتُكِ
حبًا أَضْنَى
قَلْبِى وَجَسَدِى
عِشْقُكِ ضَلَّلَنِى يَا أَنْتِ
صِرْتُ أَغَارُ عَلَيْكِ مِنْكِ
صِرْتُ أَخَالُ جُمُوعَ النَّاسِ
جُنُودًا تَحْرُسُكِ أَنْتِ
صِرْتُ أَخَالُ الكَوْنَ مَوَاتًا
تُحْيِيهِ نَظْرَتُكِ أَنْتِ
صِرْتُ شَرِيدَ البَالِ ذَلِيلًا
أَلْهُو بِالوِحْدَةِ وَالصَّمْتِ
جَفَانِى المَرْقَدُ وَالمَوْسَد
فَهَلْ أَشْفَقْتِ أَوْ لَنْتِ

آهٍ لَوْ تَدْرِى يَا أَنْتِ
أَوْ يَصِلُ إِليكِ صَدَى صَمْتِى
لَرَأيتِ اسِمَكِ يَا أَنْتِ
مَحْفُورًا فِى صَفْحَةِ قَلْبِى
تَغْشَاهُ جَوَاهِرَ مِنْ عِشْقِى
وَعُطُورَ العَنْبَرِ وَالمِسْكِ
مَهْلًا صَبْرًا يَا فَاتِنَتِى
اَعْتَرِفُ بَأَنَّكِ آسِرَتِى
لَا تَسْقِينِى غَزِيرَ الحُبِّ
فَيُفْنِنِى دَاءُ السَّكْتِ
تَكْفِينِى نَظْرَةُ إِعْجَابٍ
أَوْ شَذَرٌ مِنْ عِطْرِ الصَّوْتِ
يَكْفِينِى نَظْمِى لِأَبْيَاتٍ
فَأُسْمِيها بِاسْمِكِ أَنْتِ

***

إِلى الحَبِيبَات

إلى الحبيباتِ
الجميلاتِ
اللواتى
ينتظرنَ الحبيبَ
أقولُ لهُنَّ
إنَّ فُرْسَانكم الآنَ فِى الْمَعْمَعَة
لَمْ يَتْرُكُوكُم
وَلَنْ يَتْرُكوا المَعْرَكة
فِى كلِ يومٍ
يَصْطَدِمونَ بقُطَّاعِ أملٍ
وسُرَّاقِ حُلمٍ

وفرقٍ كَامِلة
من الأَوْجُهِ الزَّائِفَة
يُعَانُونَ جِدًا
إِذَا تَرَكْتُمُ الأحاديثَ عَنْهُم
ويحترقون لولا رَمَقٌ أَخِير
هُوَ انْتِظَارُكُنَّ أَيَّتُها الجَمِيلات
فَلا تَتْرُكُوهُم
إِنَّهُمُ الآنَ يَسِيرُونَ إليكنّ
يَجِدّونَ فى السَّيرِ
والطُّرقاتُ تُباركُ أشواقَهم
وَتُخْبِرُهُمْ
بِأَنَّ عُيونَ الصَّبَايا
مَا ذَاقَتِ النَّوْمَ بَعْدُ
فَلا تَتْرُكُوهُمْ
وَلا تَجْعَلُوا اليَأْسَ يَبْسُطُ سُلْطَانَهُ فِى القُلُوب
وَأَوحُوا إلى الحُزْنِ أَنّا إلى الحُبِّ ثُبْنَا
فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى أَنْ تَثُوب

وَقُولُوا
لَنَا الوَجْدُ والمَجْدُ
هَلْ مِنْ حَصِيفٍ يُؤَرِخُ أَمْجَادَنا
نَحْنُ الذِينَ انْتَظَرْنَا
انْتَصَرْنَا
وَقُلْنَا
مَجِيدٌ أَيُّها الحُبُّ مَهْمَا خَسِرْنَا
فَجِدُّوا
وَشُدُّوا
عُصَابَةَ الصَّبْرِ فَوْقَ الجِبَاه
فَإِمَّا حَيَاةٌ
وَإِمَّا حَيَاه

***

سَيِّدَتِى الفُضْلَى

هَلْ تَدْرِينَ بِأَنَّكِ يَا سَيِّدَتِى الفُضْلَى
أَجْمَلُ مِنْ كُلِّ نِسَاءِ الكَوْنِ لَدَى
هَلْ تَدْرِينَ بِأَنَّكِ لَمّا تَبْتَسِمِينَ
تَرُوحُ الرُّوحُ
تَأْخُذُ طَرَبًا مِنْ شَفَتَيْكِ
كَى يَتَنَاغَمَ فِى شَفَتَى
هَلْ تَدْرِينَ بِأَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا قَالُوا
اِحْذَرْ اِحْذَرْ
إِنَّ الحُبَّ يَكُونُ المَوْت
وَأَنَا جِئْتُ إِلَيْكِ بِرُوحِى بَيْنَ يَدَى

هَلْ تَدْرِينَ بِأَنَّ القَلْبَ
رُغْمَ قَسَاوَتِهِ وَجَسَارَتِه
حِينَ تَنَسَّمَ رَوْحَ هَوَاكِ
فِي لَحَظَاتٍ صَارَ وَلِي
هَلْ تَدْرِينَ بِأَنَّكِ مَهْمَا وَمَهْمَا
عَائِدَةٌ حَتْمًا
لِي وَإِلَى

***

لَا أَغْضَبُ الآنَ

إِنِّى
لَا أَغْضَبُ الآنَ مِنِّى
لِأَنِّى
لَا أَغْضَبُ الآنَ مِنْكِ
فَإِنِّى ابْتَدَأْتُ
وَأَنْتِ اِبْتَدَأْتِ
وَعِنْدَ البِدَايَةِ
كَانَ الطَّرِيقُ الطَّوِيلُ الطَّوِيل
بِصَوتٍ رَخِيمٍ
يَقُصُّ الحِكَايَةَ
عَنْكِ
وَعَنِّى...

فِى الشَّارِعِ الْخَالِى

فِى الشَّارِعِ الخَالِى
ذَكَرْتُكِ مَفْرَدًا
لَا الشِّعْرُ يُسْعِفُنِى
وَلَا الْكَلِمَاتُ
مَا بَيْنَ أَضْلَاعِى
أَنِينٌ صَامِتٌ
وَمَوَاجِعٌ ثَكْلَى
وَلَا صَرَخَاتُ
لَوْ أَنَّ قَاتِلَتِى

سَمَحَتْ بَسَفْكِ دَمِى
أَوْ كَانَ فِى حُبِّهَا مَوْتٌ وَسَكَرَاتُ
لَكِنَّها لَعِبًا أَبْقَتْنِى مُطَّرِحًا
مَا بَيْنَ بَيْنَ سِوى نَزْفٌ وَآهَاتُ

***

لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَةَ المُسْتَحِيلِ

لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَةَ المُسْتَحِيلِ
طَرَحْتُ شِبَاكِي إِلى البَحْرِ
وَارْتَدتُ كُلَّ المَوانِىء
وَحْدِى
لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَةَ المُسْتَحِيل
أَبْحَرْتُ عَبْرَ الزَّمَان
سَفِينَتِىَ الوَجْدُ
وَالرِّيحُ بَوْحِى
لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَةَ المُسْتَحِيلِ
قَراصِنَةَ الحُبِّ رَقُّوا لِحَالِى
فَقَالُوا اتْرُكُوه

دَعُوهُ

بَلْ زَوِّدُوهُ

بِشَىءٍ مِنَ الخَوفِ وَالجُوعِ وَالالتِيَاع

عَلَّ الحَبِيبَة تَرْفُق بِحَالِه

وَتُنْهِى الضَّياع

وَتُسْكِنُهُ قَصْرَهَا المُسْتَحِيل

لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَةَ المُسْتَحِيل

وَمَأْوى الدَّلِيلِ

وَمَرْفَأَ هَذَا السَّبِيل

لِأَجْلكِ يَا زَهْرَة البَيْلَسَان

ونُورَ الزَّمَانِ

وّلأْلأَةَ الضَّوءِ فِى الكَهْرَمَان

لأَجِلكِ يَا نَجْمَتِى الضَّائِعَة

وَيَا سَكْرَتِى الرائِعَة

يَا مَنْبَعَ السِّرِ فِى السِّحْرِ

يَا جَامِعَة

يَا مَانِعَة

لِأَجْلِكِ يَا بَوَّابَةَ الفُقَرَاءِ
وَيَا نَدَّاهَةَ الشُّعَراء
وَيَا ضِحْكَةَ اللَّونِ فِى الأَضْوَاء
لِأَجْلِكِ
يَا رَيْحَانَةَ الوَادِى
ويَا أُنْشُودَةَ الحَادِى
وَيَا تَرْنِيمَةَ الصَّحْرَاء
يَا فِرْدَوسِىَ المَفْقُود
وَيَا دَمْعَ السَّمَاء
لِأَجْلِكِ
طَرَحْتُ شِبَاكِى إِلى البَحْرِ
وَارْتَدتُ كُلَّ المَوانِىء
وَحْدِى

***

كَمْ ظُلِمْنَا

كَمْ ظُلِمْنَا نَحْنُ أَبْنَاءَ الْوَطَن
كَمْ تَقَاسَمْنَا
الشَّدَائِدَ
وَالْمَصَائِبَ
وَالْمِحَن
كَمْ تَمَنَّينَا كَثِيرًا
أَنْ نَقُومَ
وَأَنْ نَسِيرَ
وَأَنْ نَكُونَ
وَلَمْ نَكُنْ

يَا أَصْدِقَائِى

يَا أَصْدِقَائِى
أَنَا مُتْعَبٌ جِدًا
مُتْعَبٌ جِدًا
خَارَتْ قُوايَ
وَأَصْبَحْتُ كَهْلًا
وَلَمْ تَعُدِ الأَرْضُ تَهْوَى مُكُوثِى
أَرْجُوكُم
لَا تَنْظُرُوا إِلَىّ
نَظْرَةَ المُشْفِقِينَ عَلَىّ

فَيَزْدَاد ضَعْفِى
بَلْ دَعُونِى
أَرَى صُورَتِى فِى وُجُوهِكُم
حِينَهَا سَأَتَحَوَلُ إِلَى وَرْدَةٍ
دُونَ أَنْ تَشْعُرُوا

***

كُنْتُ الأكثرَ حزنًا

كُنْتُ الأكثرَ حزنًا
حِينما قالَ لِي أصدقائى
نَمْ مُسْتَرِيحًا
كُنَّا عُشَّاقًا مِثْلَكَ
كُنَّا وَلْهى مِثْلَكَ
كُنَّا فرسانًا فِى الحبِ
لكنَّ الحبيباتِ الخائناتِ
وظروفَ الزمانِ
وأشياءَ أُخْرَى
كانت أقوى منَّا ...

نَمْ مُطْمَئِنًا
ولا تَقُلْ لحَبِيبَتِكَ التى غَادَرَتْكَ
عُودِى إلىّ
فلنْ تَسْمَعَكَ
ولنْ تَسْتَجِيب
لَوْ كَانتْ تَسْمَعُ
لَاسْتَجَابَتْ منذُ البدايةِ
وما تَرَكَتْكَ وحيدًا
تُعَانِى العَذَابَات
وذُلَ الفِراق
وطولَ الطريق .....

كنتُ أنظرُ فى عيونِ الأَصْدِقَاء
عَلِّى أَجِدُ الدَّواء
أَجِدُ الشِّفاء

لكنَّهُم كانوا مِثْلِى
ضَحَايا
هذا الألمُ
الذى يُحاولونَ إخفاءَهُ
يتسللُ خُفيةً
مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ كَلِمَاتِهِمُ المُرْتَعِشَة
ويقفزُ مِنْ بِيْنِ نظراتِ أَعْيُنِهِمُ الحَائِرَة
كُنتُ أُطَبِبُ جُرْحِى
لكنَّ جُرُوحَهُم
لا تجعلُ الدّمَ يَتَخَثَّرُ أَبَدَا
أَنَا يَا حَبِيبَتِى
أشكُرُكِ جِدا
لقدْ عَلَّمْتِنِى مَعْنَى الألم
مَعْنى الصلابةِ
معنى الندم

كنت بارعةً جدًا
والآن تحاولين عبثًا
استرجاع قلبٍ أصبحَ فولاذى المَعْدَن .....

كُنْتُ الأكثرَ حزنًا
حينما تحدثتُ معَ أصدقائى فقالوا
إن سببَ حزنِهِمُ العميقِ امرأة
إلى هذا الحد نحنُ سَيّئو الاختيار
أم نحنُ ساذجون َجدًا
ولكنّا
وعلى الرُغمِ من كلِ ذلك
أَبْطَالٌ فِى مَيْدانِ الحُب
لقدْ أحببنا بكلِ كياننا
لقدْ خُضنا أصعبَ تجربةٍ
نَحْنُ تَوَحْدْنا

ثُمَّ انفصلنا
ومَا زِلْنَا أقوياء
وما زِلْنَا نكتبُ
إنى الأقوى يا سيدتى
لقد تلاشيتُ فيكِ
ثُمَّ عُدتُ ثانيةً
أَشْكُرُكِ جِدًا
إنى الأقوى فِعْلًا
لكنِّى الآن
أكثر حزنًا

***

خَلِّينى الآنَ وقلبىَ

يا أيَّتُها البنتُ المستعصيةُ بِرُوحِى
خَلِّينِى الآنَ وقَلْبِىَ
قَلْبِى أصبحَ صَلدًا كالفولاذِ
أَوْ هوَ أقْسَى
لَمْ تَعُدِ الكلماتُ الحلوةُ
أحزانًا كُبْرَى
أَوْ حَتَّى
أفراحًا كُبْرَى
ها قَدْ أصبحَ طَيْفُكِ وهمًا
وجلًا

كالأطيافِ الأُخْرَى
إنِّى أَتَسَاءَلُ يا قَلْبِى
كيفَ يصوغُ الكارمُ شعرًا
مِنْ نَبْضِ الكَلِماتِ الثَّكْلَى
يا زَمَنِى
لا تَبْطِش بى طَرْدًا
لن يُجدى النَّفىُ ولا المَنْفَى
يا مَوْتِى خُذْ بِيَدِى إنِّى
عاينتُ القاتلَ والقَتْلَى
إنِّى لَنْ أَعْزِفَ أُغْنِيَتِى
إلا والكلُ هنا مَوتى
سِرْتُ
والسَّيْرُ بأوديتى
محفوفٌ بِمَخَاطرَ شَتَى
فهنا الغِرْبانُ
وَهُنا الفُرْسَانُ
وهنا التتارُ الماغولُ

وَهُنَا
صِدْقُ الحُبِّ
وَكَذِبُ التَّاريخِ
وخلطُ الأوراقِ
وَهُنَا
أشياءٌ أُخْرَى
وَحَبِيبَةُ قَلْبِى قَاتِلَتِى
تَرْتَادُ بِحَارًا لَا تَعْرِفُ شُطْآنَ
وَسُفُنًا
لا تَعْرِفُ مَرْسَى
نِدْانِ
طَرَقْنَا أبوابَ العُشَّاقِ
فَنَادَوْا
أَنْ تِيهُوا فِى الأرضِ سنينَ
فَتُهْنَا
لَمْ نَعْرِفْ حَتى الآنَ سبيلًا لِلِقَاءٍ
أَوْ وِرْدًا لدواءٍ

أَوْ حَتَّى اسْمًا للسجنِ
أَوْ السَّجَّانِ
أَوْ المَنْفَى
يَا أَيَّتُهَا البِنْتُ المُسْتَعْصيَةُ بِرُوحِى
جِيئِى ورُوحِى
لَكِنْ
خَلِّينِى الآنَ وَقَلْبِىَ
وَدَعِينِى الآنَ وَقَلْبِىَ
نَمْضِى بِسَلام
عَلَّ الأيَّام
تَمْحُو ضِغْثَ الأحْلام
وَتَظل الذِّكرى
وَتَظل الذِّكرى

***

صَدِيقِى الحَزِينُ

صَدِيقِى الحَزِينُ
يَقُولُ بِأَنَّ الحَكَايَا القَدِيمَة
تُحَفِّزُهُ دَائِمًا لِلنُّعَاس
وَأَنَّ النُّبُوءَاتِ
كُلَّ النُّبُوءَاتِ
تَقُولُ بَأَنَّ جِرَاحَ الزَّمَانِ
تُلَاقِى فِى رَاحَتَيهِ السَّكينَة
وَأَنَّ الحَبِيبَةَ
أَلْقَتْ إِلَيْهِ بِآخِرِ أَوْرَاقِهَا قَائِلَة
تَأَلَّمْ
فَإِنَّ الْأَلَمَ
يُتَوِّجُ أَحْزَانَنَا بِالْفَضِيلَة

لَا تَلُمْنِى

لَا تَلُمْنِى
إنَّنِى المقتولُ لا مِنْ جُرحِ سَهْم
إنَّنِى المقتولُ لا ظنًا وَوَهْم
إنَّنِى المقتولُ مِنْ طُولِ الطَّريق
إنَّنِى المقتولُ مِنْ عَهْدِى الوَثِيق
كنتُ دومًا
أستبين الليل فجرًا
لا يَبين
أستلينُ الصخرَ يومًا
لا يَلِين

أسألُ الأسرارَ صمتًا
تَعْتَرِف
أحذُر التِّذْكارَ إثمًا
أقْتَرِف
أُبْعدُ الأحزانَ عَنِّى
تَقْتَرِب
أجعلُ الأشعارَ بيتًا
أَغْتَرِب
حِيْنَهَا
أَدْرَكْتُ أنَّ الدربَ صَعْب
همْ أُناسٌ
طَيِّبُون
كُلُهُمْ قَالُوا
بأنَّ الفجرَ آت
كُلُهُمْ قَالُوا

بأنَّ الظلمَ مَات
كُلُهُمْ جَاءُوا وَقَالُوا
مَا دَهَاك
رُبَّمَا جُرْحٌ هُنا
رُبَّمَا فَرْحٌ هُناك
اسْتَفِقْ
اسْتَفِيق
وأسيرُ يَصْرَعُنى الطَّريق
حِينَهَا
أَبْصَرْتُ حُلْمِى
مَحْض أطلالٍ تغنى
لَا تَلُمْنِى

***

أَتَسَاءَلُ

لَا أَعْرِفُ كلَ القصةِ
لَا أَعْرِفُ كلَ الأحداثِ
لَكِنِى أعرفُ
أنَّ الأبنةَ قُتل أبوها فقالت:
«أرُيدُ أَبِى حَيًّا»
فَلِذا أَتَسَاءَلُ
هَلْ يُمكن أنْ نُكْسِبَ لوحَ زُجاجٍ مكسورٍ
نكهتَهُ الأولى
أو حتى هيئتَهُ الأولى
يُمكنُ

لا يمكنُ
اختلفتْ كلُ الأجوبةِ
وبَقِىَ سؤالٌ
يَقْبَعُ فِى صَمتٍ أبدى
...
إنِّى أُبْصِرُ ذاكَ الولدَ القابعَ فى وحدتهِ
إنِّى أُبْصِرُهُ .. أُبْصِرُهُ
إنِّى أخشى عليهِ .. ومنهُ
إنِّى أُدْرِكُ أنَّ الوهجَ القادمَ منهُ
يكفى
ليضمدَ كلَ جراحاتِ العالمِ
لكنَّ جراحًا ما
أعيتهُ
لكنِّى أوقنُ
أنَّ الوهجَ القادمَ مِنْهُ

يكفى ليُضمدَ كلَ جراحاتِ العالمِ
فلذا أتساءلُ
هل هذا الوهجُ
سيحميهِ أم يقتله ...؟

***

لَو تَسْمَحُونَ لِي

لَو تَسْمَحُونَ لِي
أنْ أقفَ دقيقةَ حدادٍ
على رُوحِيَ المُنْهَكَة
رُبَمَا تذكرتُ
فرحةَ أمٍ
بصرخةِ طفلٍ
جاءَ بعد طولِ انتظار
أو ربَّما
بسمتَها الخَفِيَّة
حِينَمَا صَارَ قويًا
وكسَّرَ المِزْهَرِيَّة

أو رُبَّمَا دَهْشَةً لمْ تكتملْ
حينما ذهبَ إلى المَيْدانِ وحيدًا
وهتفَ هناك
وعادَ ثَمِل
لَو تَسْمَحُونَ لِي
رُبَمَا تذكرتُ
تَخَاصُمَ قلبِ الحبيبِ
مع كلِ الحبيبِ
مع كلِ الحبيبةِ
حينما ذهبَ ليشهدَ حفلَ زِفَافِهَا بالغريب
رُبَّمَا كانَ النَّصيب
لَو تَسْمَحُونَ لِي
رُبَّمَا تذكرتُ شريانَ قَلْبِى الرَّطِيب
حينما جفَّ
قبلَ حلولِ الشِّتاءِ
وقبلَ الخريفِ
وقبلَ الشروقِ

وقبلَ المَغِيب
لَو تَسْمَحُونَ لِي
ربما تذكرتُ فتاةً تغادرُ الثلاثين
وهى لا تزالُ تُروِّضُ ندّينِ عنيدينِ على صَدْرِهَا
ينشدانِ البَراح
فى أىّ وقتٍ
شتاءٍ ربيعٍ خريفٍ
جمعةٍ أو أحَد
وحينما يسألاها تقول:
« ظروف البلد»
لَو تَسْمَحُونَ لِي
ربما تَذَكَّرْتُ صَدِيقى الحَزِين
حينما ألقى بكاملِ أشعارهِ
فى الهواء
وصاحَ
هُراء
وانطفأتْ شمعتُهُ للأبد

رُبَّمَا
لَمْ ينْتشلْه المَدَد
لَو تَسْمَحُونَ لِي
أُحَدِّثُكُم عَنْ حَكَايَا الْغَرَام
عن البنتِ التى خطفتنى
بِبَسْمة
كانت معتقةً
كقُصُورِ الخِلافةِ
حينَ تملؤها الأُغْنِيات
كانت تُشابهُ
لحنًا خفيفًا
يراقصُ وترَ الحياة
لَو تَسْمَحُونَ لِي
أنْ أقفَ دقيقةَ حدادٍ
على رُوحِيَ المُنهكة
لَنْ أستطيعَ الوقوف

وَالعُمْرُ يَمْضِى

لَيْسَ هُنَاكَ سَبِيلٌ لِأَنْ نَلْتَقِى
وَالدَّقَائِقُ لَا تَنْتَظِرْهَا الثَّوانِى
وَالعُمْرُ يَمْضِى
وَأَنَا هَنَا عَلَى شَاطِىءِ الوَجْدِ
وَحْدِى
مَع بَاقَةٍ مِنْ دُمُوع
أَلْتَقِيكِ
وَلا أَلْتَقِيكِ
وَالعُمْرُ يَمْضِى
غَرِيْبٌ

عَلَى أَرْضِ هَذَا المَكَانِ البَعِيد
أُرَوِّضُ هَذَا الغَرَامَ الجَرىء
وَأُخْبِرُهُ
بِأَنَّ الحَبِيبَةَ
أَلْقَتْ بِآخِرِ أَوْرَاقِهَا
أَنِ امْضِ
وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْوَرَاء
فَرُبَّتُمَا لَفْتَةٌ
أَفْقَدَتْكَ الطَّرِيقَ
فَهِمْتَ عَلَى وَجْهِكَ فِى فَيافِى الوَلَهْ
فَانْتَبِهْ
طَرِيقُكَ
مُفْعَمَةٌ يَا حَبِيبِى
مُفْعَمَةٌ بِالفِراق
وَلَيْسَ هَنَاكَ سَبِيلٌ لِأن نَلْتَقِى
لَيْسَ هُنَاكَ سَبِيل

وَلَيْسَ البَعِيدُ سَرَاباً
أَنِينٌ وَدَمْعٌ يَسِيل
وَكُلُ دُرُوبِ الوِصَالِ
اعْتَرَاها العَدَم
وَلَمْ يَبْقَ إِلا الأَلَم
وَقَلْبٌ عَلِيْل
فَلَيْسَ هُنَاكَ سَبِيلٌ لَوَصْلٍ
وَلَيْسَ هَنَاكَ سَبِيلٌ لِلَقْيَا
ولَيْسَ هُنَاكَ سَبِيل

***

تِلْكَ البِنْتُ الجَوْهَرَةُ

تِلْكَ البِنْتُ الجَوْهَرَةُ
قَالَتْ لِي
لَا تَحْزَنْ
لَا تَحْزَنْ
هَلْ خَذَلَتْكَ الأَيَّامُ
أَمْ خَذَلَتْكَ المَحْبُوبَةُ
قُلْتُ: المَحْبُوبَةُ
قَالَتْ
فَلِمَا تَحْزَنُ
قُلْتُ : وَكَيْفْ

قَالَتْ
لَوْ صَدَقَتْكَ الحُبَ
مَا خَذَلَتْك ...
تِلْكَ البِنْتُ الجَوْهَرَةْ
مُصَادَفَةً
جَلَسَتْ بِجِوَارِىَ يَوْمًا
أَحْسَسْتُ بِأَنَّ الدُّنْيَا رَقَصَتْ مِنْ حَوْلِى
ابْتَسَمَتْ لِى
لَكِنْ بَسْمَتُها العَفْوِيَّةُ
كَانَتْ أَحْلَى
مِنْ كُلِّ الدُّنْيَا...

تَلْكَ الْبِنْتُ الجَوْهَرَةُ
قَالَتْ لِى يَوْمًا
أَنْفُكَ أَجْمَلُ مَا فِى وَجْهِك

وَمِنْ سَاعَتِهَا
أَدْمَنْتُ النَّظَرَ
أَمَامَ المِرْآةِ لِوَجْهِى
حَتَّى قَالُوا
جُنَّ جُنُونُه
بَلْ إِنِّى تَسَاءَلْتُ
وَأَنَا أَتَصَفَّحُ أَفْلَامَ السِّينِمَا
هَلْ أَنْفِى أَجْمَلُ
أَمْ أَنْفِ أَمِيتَابَتْشَان

***

وِحْدَة

أَنَا رَجُلٌ مُفْعَمٌ بَالهَزَائِمِ
جَاءَنِي الحُبُّ بَغْتَةً وَرَحَل
كَدَفْتَرٍ
مَلَأَتْهُ القُلُوبُ والقُبُلاَت
ثُمَّ انْمَحَى
وَعَادَ خَاوِيًا
فَارَغًا
بَعَدَ أَنْ تَحَمَّلَ دَعْكَ المَمْحَاةِ
واليدِ المُتَفَضِّلَةِ المَاحِيةِ
وَحِيدٌ
كَسَمَكَةٍ

أَهْمَلَهَا الصَّيَّادُ عَلَى الشَّاطِىءِ
لَا هُوَ أَكَلَهَا
وَلَا هُوَ تَرَكَهَا لِلْبَحْر
الأمْرُ جَلَلٌ يَا أَصْدِقَاء
وَقُلُوبُنَا مَفْعَمَةٌ بَالمَوَاجِعِ
وَالظُّرُوفُ غَيْرُ مُوَاتَيَةٍ
وَالعُمْرُ يَمْضِى
غَيْرُ مُكْتَرِثٍ بِالأَنِينْ وَلا بِالحَنِينِ
هَلْ لِى بِرَسُولٍ
يُخْبِرُ هَاجِرَتِى
عَنْ أَرَقٍ يَقْتَاتُ دُمُوعِى
يَتَلاعَبُ بِى
يَتَوَسَّدُنِى لَيْلَ نَهَار
هَلْ لِى بِرَسُولٍ يُخْبِرُهَا
أَنِّى مُشْتَاقٌ لِسَمَاعِ اسْمِى مِنْ شَفَتَيهَا
كَالإبلِ المُشْتَاقَةِ لِلْمَاءِ
وَبُلُوغِ البَلَدِ وَفَرطِ الحِمْل

هَلْ لِي بِرسُولٍ يُخْبِرُهَا
أَنِّى لَيْلاً
أَحْلُمُ بِبَرَاءةِ عَيْنَيْهَا
تَتَحَدَّثُ لِي فِى اسْتِحْيَاءٍ
تَخْبِرُنِى بِمَوَاجِعَ شَتَّى
فَأُحَاوِلُ أَنْ أُسْرِىَ عَنْهَا
فَأَصْحُو
مَأْسُورًا مَا بَيْنَ الوَاقِعِ والحُلْم
فَأَنَا مَنْ أَنَا
أَنَا رَجُلٌ مَفْعَمٌ بِالهَزَائِم
جَاءَنِى الحُبُّ بَغْتَةً وَرَحَل
جَاءَنِى الحُبُّ بَغْتَةً وَرَحَل

خُذْنِى إِلَيْك

خُذْنِى إِلَيْكَ فَإِنِى خَائِفٌ وَجِلُ
وَالعُمْرُ يَنْفَدُ والأسْتَارُ تَنْسَدِلُ
وَالرِّيحُ تَبْكِى حَمَامًا خَائِفًا فَزِعًا
مَا عَادَ يَدْرِى أَبَانٌ ذَاكَ أَمْ أَثَلُ
أَمْضِى وَحِيدًا أُوَاسِى دَمْعَةً سَكَنَتْ
خَلْفَ الجُفُونِ وَلَيْتَ الدَّمْعَ يَحْتَمِلُ
إِنْ كَانَ جُرْحِىَ قَدْ عَزَّ الدَّواءُ لَهُ
خُذْنِى لِجَنْبِكَ هَذا الجُرحُ يَنْدَمِلُ

***

هُنَا

هُنَا
حَيْثُ كانَ الفؤادُ مُظَاهَرةً مِنْ حَنِين
هُنَا مِنْ سِنِين
تَأَبَّطتُ حُلْمِى وَسِرتُ
عَلَى نَصْلٍ مِن الخَوفِ وَالارتِياب
تُعَارِضُنِى الرِّيح
وَسُحبُ الضَّبَاب
وَسَيلٍ مِن الزَّيفِ والخَاذِلِين
وَدَعَواتُ أُمِّى
قميصُ البِشَارةِ
يَهْمِسُ لِى مِن بَعِيدٍ

سِرْ يَا حَبيبى
سِرْ مُطْمَئنًا
أنتَ نَذْرٌ لِتلكَ الحياةِ المُعاناةِ
نَذْرٌ لَهَا يَا حَبيبى
ولا شىءَ يَبْدُو بِهذا المَدى
سوى وجهُ أمِّى
أمِّى
وَمَن مِثل أمِّى
تِلكَ التِى أَنْفَدتْ عُمْرَهَا
تُدِيرُ المَعَاركَ
بينَ القماشِ وبينَ المِقَص
تلكَ التى أَنْفَدَتْ عُمْرَهَا
تُحِيكُ الثِّيَابَ
لِشَيخٍ وَلِص
أمِّى التِى عِلَّمتنى الجَسَارةَ
كَى تَسْتَحِيلَ الهزيمةُ نَصْرا
أمِّى التِى عِلَّمتنى المَهَارةَ

كَى أَعْجِنَ الصَّبرَ خُبْزا
أمِّى
هَل تَذْكُرينَ ابنَكِ الفَوْضَوى
يَعِيشُ هُنَا مَفْرَدًا فِى أقَاصِى الجَنُوب
خَلِىّ الجُيُوب
وليسَ أميرًا وَلَكِنَّهُ يَسْتَرِقُّ القُلُوب
وَيَمْضِى غَرِيب
يَقْتَاتُ وَجَعَ الحَيَارَى
وَيَتْبَعُ دَرْبَ السكارَى
وَحِينَ يَرَى دَمْعَةً فِى عُيونِ العَذَارىَ يَؤُوب
هُنَا فِى الجَنُوب
هُنَا مِن سِنِين
تَأَبَّطتُ حُلْمِى وَسِرتُ
وَطَالَ المَسِير
فَفَرَّقتُ كُلَّ دِمَائِى عَلَى الطَّيبين
وَحَاولتُ قَدْرَ بُكَائِىَ
أَنْ أَمْنَحَ الصِّدْقَ للعَابِرين

وأسلمتُ رُوحِيَ نَايًا لَدَى الحُبِّ والأغْنِيَات
وَلَمْ أَدْرِ هَل أنْصَفَتنِي الأَغَانِيَ
أَمْ أَسْلَمَتْنِي لصَحْوٍ ثُبَات
وِمَرتْ سِنِين
وفَاتْ اللى فَاتْ
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي سِوى ذِكْرَيَات
وِشِعْرِي الحَزِينْ
وِرَاحْ الحَنِينْ

***

فِى هَذا الزَّمنِ الصَّعْب

فِى هَذا الزَّمنِ الصَّعْب
حَيثُ الدُّولارُ كَإعْصَارٍ
يَجْتَاحُ سَمَاءَ مَعِيشَتِنَا
وَيَذِلُّ الشَّعب
قَرْرتُ بِأَنْ أَكْتُبَ شِعْرًا
عَنْ وَلَدٍ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا
غَيْرَ الكَلِمَاتِ
وَنَبْضِ القَلْب
هَذا الوَلَدُ الطَّيبُ جِدًّا
العَاشِقُ جِدًّا

هَذَا الكَلِفُ الوَلْهَان
التَّائِهُ فِي مُدُنِ الأَحْزَان
الصَّارِخُ دَوْمًا وَمِرَارًا
«أَيْنَ الإِنْسَانُ الإِنْسَان»
هَذَا الوَلَدُ
كَانَ يَعُودُ مَسَاءً
بَعْدَ صِرَاعٍ مِنْ أَجْلِ رَغِيفِ الخُبْزِ
وَمَوْطِءِ قَدَمٍ
فِي تِلْكَ المُدُنِ المُزْدَحِمَة
حَيْثُ وُجُوهُ النَّاسِ مُرَابِطَةٌ
تَنْتَظِرُ هُبُوطَ الدُولارِ و رَفْعِ العُمْلَة
وَعُرُوضَ الخَصْمِ الصَّيفِي
وَبَيعِ اللَّحْمِ بِسِعْرِ الجُمْلَة
يَعُودُ مَسَاءً وَبِبَطْءٍ
يَحْتَضِنُ الكَلِمَاتِ وَيَبْكِي
يُؤْنِسُ وِحْدَتَهُ

بِالعَزْفِ وَبِالنَّزْفِ وَشَىءٍ مِنْ عَبَقِ الذِّكْرَى
هَلْ هَذَا الزَّمنُ جَدِيرٌ بِالأَشْعَارِ وَبِالكَلِمَات
يَسْرِقهُ الوَقْتُ وَيَجْرِى
يَقْذِفهُ فِى لُجِّ حَنِينٍ
تَنْسَابُ دُمُوعٌ
وَدُمُوع
مَنْ أَىِّ بِلادٍ أَنْت
مِنْ أَيْنَ أَتَيت
يَا حَامِلَ قَلْبَ الصِّدِّيقِينَ
مَاذَا ثَمَّ رَأَيت
هَلْ حَرَمُوكَ نُبُوءَةَ شِعْرٍ
أَمْ أَغْرَوْكَ وَأَنْتَ أَبَيْت
يَا حَامِلَ قَلْبَ الصِّدِّيقِينَ
إِنْ يُلِىَ البيتُ بِأَبرَهَةٍ
وَأَهْمَلَ رَبُّ البَيْتِ البَيْت
مَنْ يَحْمِى البَيْت
يَا حَامِلَ قَلبَ الصِّدِّيقِين

هَلاَّ سَمِعْتْ
يَمْسَحُ دَمْعَتَهُ
يَرْوِى لِلْحَائِطِ قِصَّتَهُ
وَيُعِيدُ القِصَّةَ مَرَّاتٍ
وَيَعُمُّ الصَّمْت
فَيُطَفِّى الأَنْوارَ وَيَغْفُو
كَىْ يَرْتَاحَ لِيَومِ الغَدْ
فَلَيْسَ هَنَاكَ مَزِيدٌ لِشُجُونِ القَلْب
فِى هَذَا الزَّمَنِ الصَّعْب

رَأسِى ثَقِيلٌ مِثْلَ بَلْطَه

رَأسِى مُسَجَّى
فَوْقَ بَطْنِ وِسَادَةٍ
وَالوِسَادةُ تَشْتَكِى
مِنْ ثَوْرَةِ الأَحْشَاءِ
مِثْلِى
رَأْسِى ثَقِيلٌ
مِثْلَ بَلْطَة
وَحَبِيبَتِى
أَعْنِى التِى كَانَتْ
ذَهَبَتْ تُسَمِّى نَجْلَها الثَانِى

عَلَى اسْمِى
وَتُعَذِّبُ المَعْنَى فَتَرْجُو
أَنْ يَكُونَ الاسْمُ يَوْمًا
فَوْقَ لَوْحَةِ شَارِعٍ
أَوْ حَتَّى يَافِطَةً عَلَى رَأسِ المِحَطَّة
رَأْسِى ثَقيلٌ
مِثْلَ بَلْطَة
وَالكَهْرُبَاءُ تَضَجَرت
مِنْ صَمتِىَ العَالى
فَغَادَرتْنِى
وَأَسْلَمَتْنِى للظَّلام
وَالظَّلامُ مُخَيِّمٌ فَوقَ المَكانِ وَرَابضٌ
لَكِنَّهُ يَلْتَاعُ فِى مَلَلٍ وَيَسْأَلُ
هَلْ سَيَظلُّ صَاحِبُنَا كَثيرًا هَكذَا
أَمْ أَنَّ إِتْيَانِى هُنَا

حَمَاقَةٌ مَنِّى وَغَلْطَة
رَأسِى ثَقِيلٌ
مِثْلَ بَلْطَة
مِنْ بَيْنِ هَذَا الحُزْنِ
أَبْصِرُهُ مُرَابِطَ قُربَ مِنِّى
كَمْ صَبُورٌ أَنْتَ أَيُّهَا المَوتُ الحَلِيم
كَمْ صَبُورٌ
لَا تَشْتَكِى أَلَمًا وَلَا مَلَلاً
وَلا تُشَتِّتُكَ الدُّمُوع
هَلْ سَتَأْتِى الآنَ
أَمْ تَرَاقِبُنِى فَحَسبْ
وَإِنْ أَتَيْت
سَتَأتِينِى بِلا اسْتئذان
أَمْ سَتَدَقُ أَبْوابِى
عَلى مَهَلٍ

أَمْ بِسَلاسِةِ الأَضْواء
فَإِنْ جِئْتَ
أُرِيدُ لِهَذِهِ النَّكَبَاتِ أَنْ تُمْحَى
وَأَنْ أَمْضِي إلى الأبَديَّةِ البَيْضَاء
بِلا ذِكْرَى تُؤَرِّقُنِي
وَلَا حُلْمٍ يُرَاوِدُنِي
بِأَنْ أَبْقَى
رَأسِي ثَقِيلٌ
مِثْلَ بَلْطَة
وَلَا أَحَدٌ يُؤَانِسُنِي
سِوى نَبْضٌ يَبُوحُ بِهِ
فُؤَادُ فُؤادِيَ المَكْلُوم
يُنَادِينِي
وَيُغْرِينِي
بِأَنْ أَنْهَض

أُحَاولُ قَدْرَ مَا كَانَ
أُحَاولُ قَدْرَ مَا سَيَكُون
أُحَاولُ لَكِنِ البُشْرَى
تُوَافِينِى
بِمَحضِ سُكُون
رَأسِى ثَقِيلٌ
مِثْلَ بَلْطَة

***

ثَوْرَة

نَعِمْ سَامِحُونِى يَا أَصْدِقَاء
فَنَحْنُ هُنَا فِى الصَّعِيدِ الجَمِيل
نُرَبِّى عَلَى الجُبْنِ جِيل
وَحِينَ تَقُولُ الحَقِيقَةُ مَنْ يَغْتَنِمنى
نُقَرِرُ أَنْ نَسْتَقِيل
نَعِمْ سَامِحُونِى يَا أَصْدِقَاء
إِذَا مَا تَرَكْتُ دُرُوبَ القَوافِى
وَكَسَّرتُ وَزَنَ الخَلِيل
وَحَلَّقْتُ فَوقَ الغَمَامِ
وَقَلدتُ صَوتَ الهَدَيل

وَمَزَّقْتُ كُلَّ الحِكَايَةِ
وَغَنَّيتُ لِلَمُسْتَحِيل
نَعَمَ سَامِحُونَى يَا أَصْدِقَاء
فَنَحْنُ هَنَا فِى الصَّعِيدِ الجَمِيل
عَلَى مَحْمَلِ الهَزْلِ وَالجِدِّ
نُصَلِّبُ أَعْنَاقَنَا المَائِلَة
وَنَذْبَحُ أَلْفَ بَرِىءٍ
لِتَحْيَا أَشَنبة العَائِلَة
نَقُولُ
لَيْسَ عَلَيْنَا حَرَج
وُلِدْنَا هُنَا
وَعِشْنَا هُنَا
وَمِتْنَا هُنَا فِى انْتِظَارِ الفَرَج
نَعَمْ سَامِحُونِى يَا أَصْدِقَاء
فَنَحْنُ هُنا فِى عُصُورِ الظَلَام

حَيْثُ اللزُوجَةُ والانفِصَام
وَذَبْحُ الحَمَامْ
وَوَأْدُ الحَقِيقَةِ تَحْتَ الرِّجَام
نَعَم سَامِحُونِى يَا أَصْدِقَاء
فَقَدْ مَلَّتِ النَّفْسُ
شِعْرَ الغَرَام
وشِعْرَ المَدِيحِ
وَشِعْرَ الرِّثَاء
وَضَاقَ الفَضَاء
وَضَاقَ الفَضَاء(*)

***

(*) كتب الشاعر هذا النص احتجاجًا على بعض السلبيات الموجودة في مجتمع جنوب الصعيد في مصر وعلى رأسها التعصب القبلى.

عَنْ مَاذَا سَنكْتُبُ

عَنْ مَاذَا سنكتبُ نحنُ الشعراء الآنَ
عَنْ مَاذَا سنكتبُ
فَالفَوضَى عَارِمةٌ
والعالمُ يَنفُثُ مِن فَمِهِ
حِمَمًا وقذائفَ نووية
ويَخُطُ بأشلاءِ القَتْلى
أعمدةَ الصُحفِ اليَوْمِيَّة
ويُشَيِّعُ مَذْبَحةً كُبْرَى
بِوَثِيقَةِ شَجْبٍ رَسْمِيَّة
ويُذيعُ بيانًا تِلو بَيَان

عَنْ حِفْظِ حُقُوقِ الإنْسَان
وَضَرورةِ أمنِ الأوطَان
وخُطُورةِ بَطْشِ العُدوان
ويدوسُ بِجَزمتهِ الفُقَراء
وَيُدِينُ وَيَستَاء
عَنْ مَاذَا سَنكتبُ نحنُ الآنَ الشعراء
عَنْ مَاذا سَنكتُبُ
عَنْ مَاذَا سَنكْتُبُ فِى زَمَنِ الدُّولارِ الأَخْضَرِ
وَالبَيْتِ الأَبْيَضِ
والصُحُفِ الصَّفْراءِ الغَبْرَاء
عَنْ مَاذَا سَنكتُبُ يَا شُعَرَاء
هَلْ نَكْتُبُ عَنْ حُزْنِ فَلَسْطِينَ الغَرَّاء
هَلْ نَكْتَبُ عَنْ نَكْبَةِ بَغْدَادَ وَسَامُرَاء
هَلْ نكتُبُ عَنْ أَلمِ دِمَشْقَ
أَمْ نَكْتَبُ عَنْ مِحْنَةِ صَنْعَاء

عَنْ مَاذَا سَنكْتُبُ يَا شُعَراء
فَالجُرحُ كَبِيرٌ
تَعْرِفهُ الأَرْضُ وَتَعْرفهُ العَلْيَاء
يَعْرِفهُ الليلُ وتَعْرِفهُ الخَيْلُ وَتَعْرِفْهُ البَيْدَاء
وَلَيَسَ الحَقُّ بِمُرْجِعِهِ
قَولُ البُلَغَاءِ
وَلا نَثْرُ الفُصَحَاءِ
وَلَا شِعْرُ الشُّعَرَاء
عَنْ مَاذَا سَنكْتُبُ نَحْنُ الآن
عَنْ مَاذَا سَنكْتُبُ يَا رُفَقَاء

***

عن الشاعر

- كارم محمود حمدان عثمان
- من مواليد ١٩٨٩ قرية الكوم الأحمر – مركز فرشوط – محافظة قنا
- حاصل على درجة الليسانس فى الآداب قسم اللغة العربية ٢٠١٠م
- يعمل بوظيفة مدرس لغة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادى
- الأنشطة الأدبية :
- شغل منصب أمين مساعد وأمين عام نادى الأدب والفكر جامعة جنوب الوادى بقنا.
- حصل على المركز الأول فى الشعر العامى والزجل على مستوى جامعة جنوب الوادى وعلى مستوى الجامعات المصرية أكثر من مرة.

- حصل على المركز الأول فى الشعر والزجل فى برنامج مسرح المنوعات التابع لإذاعة جنوب الصعيد بمصر ثلاث مرات.
- شارك فى ملتقى الأدباء الخامس والسادس يوليو ٢٠٠٨م ويوليو٢٠٠٩م بجامعة المنصورة – مصر.
- شارك مرتين فى ملتقى إحياء لغتنا الجميلة مارس ٢٠٠٩م ومارس ٢٠١٠م بجامعة أسيوط – مصر.
- المشاركة الأدبية فى معسكرات معهد إعداد القادة فى كل من «حلوان – بورسعيد – الإسكندرية – الإسماعيلية – العريش».
- شارك فى أسبوع شباب الجامعات المصرية ٢٠٠٩م جامعة المنصورة – مصر.
- حضر وشارك فى العديد من الأمسيات الشعرية والمؤتمرات الأدبية فى مصر.

الفهرس

فِي الصَّبَـاح..... ٥
كَانَـا..... ٩
أَنْـتِ..... ١٢
إِلى الحَبِيبَـات..... ١٥
سَـيِّدَتِي الفُضْـلَى..... ١٨
لَا أَغْضَبُ الآنَ..... ٢٠
فِي الشَّـارِعِ الخَالِي..... ٢١
لِأَجْلِكِ يَا وِجْهَـةَ المُسْـتَحِيلِ..... ٢٣
كَمْ ظُلِمْنَـا..... ٢٦
يَا أَصْدِقَائِـي..... ٢٧
كُنْتُ الأكثرَ حزنًـا..... ٢٩
خَلِّينـي الآنَ وقلبـيَ..... ٣٤
صَدِيقِـي الحَزِيـنُ..... ٣٨

لَا تَلُمْنِي..... ٣٩
أَتَسَـاءَلُ..... ٤٢
لَو تَسْـمَحُونَ لِي..... ٤٥
وَالعُمْرُ يَمْـضِي..... ٤٩
تِلْكَ البِنْـتُ الجَوْهَـرَةُ..... ٥٢
وِحْـدَة..... ٥٥
خُذْنِـي إِلَيْـك..... ٥٨
هُنَـا..... ٥٩
فِي هَذا الزَّمـنِ الصَّعْـب..... ٦٣
رَأسِـي ثَقِيـلٌ مِثْـلَ بَلْطَـه..... ٦٧
ثَـوْرَة..... ٧٢
عَنْ مَـاذَا سَـنَكْتُبُ..... ٧٥
عـن الشـاعر..... ٧٨

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع